



# علاوة

## الشباب

العدد (00) لشهر ربيع الأول سنة ١٤٤٣ هـ.

مجلة شهرية تعنى بثقافة الشباب المعاصرة

- ❖ ولادة النور
- ❖ البناء على القبور
- ❖ طقوس الولادة في العالم

يا رسول الله

يا جعفر بن عبد الله



# تلاوة

## الشباب

قسم الشؤون الدينية - شعبة التبليغ  
مجلة شهرية تعنى بثقافة الشباب العادفة



حلية المتقين

٥



فوائد الكتابة

٦-٧



الأجير والمستأجر

١٢-١٣



العفو عن من ظلمك

١٤-١٥

رئيس التحرير  
السيد يوسف الموسوي

هيئة التحرير  
السيد يوسف الموسوي  
الشيخ هاني الكنازي  
الشيخ رعد العبادي  
الشيخ محمد رضا الدجيلي  
الشيخ عصام السعيدني

التدقيق  
شعبة التبليغ

التصميم والإخراج الفني  
حسن الموسوي

www.imamali-a.com  
tableegh@imamali.net  
٠٧٧٠٠٥٥٤١٨٦



## الخجل والحياء

ولبيان الفرق بينهما بشكل أوضح؛ نذكر بعض أعراض الخجل:

- ١- الأعراض النفسية: كالشعور بالدونية، وعدم الأمان.
  - ٢- الأعراض السلوكية: وتتمثل بالانطوائية، وعدم الرغبة في الاختلاط والتواصل مع الآخرين لا سيما في المناسبات الاجتماعية والأعمال التطوعية، وعدم النظر المباشر لمن يحدثه.
  - ٣- الأعراض الجسدية: كالتعرق الزائد؛ والشعور بألم في المعدة، والارتعاش اللا إرادي، وجفاف الفم، وزيادة في نبضات القلب.
- وأما الأسباب الرئيسة للخجل فهي: سوء التربية ونقص في المهارات الاجتماعية، وخوف الوالدين على ولدهم بصورة مبالغة فيها؛ وضعف الحالة المادية أو الفقر ربما من أسباب الخجل أيضا. وعموماً علاج الخجل ليس صعبا جدا؛ وإن احتاج إلى تغيير جذري في الإنسان وسلوكياته، فعلى المرء الخجول أن يعيد نظرتَه لنفسه ولَمَن حوله، ويشارك في النشاطات التفاعلية؛ كالنشاطات التي تشجع على المحادثة والتعاون مع الآخرين، والتعبير بحرية عن خلجات النفس دون خوف، أو وجل؛ لتعزيز الثقة فيها.

الحياء لغة: هو الامتناع من الفعل مخافة أن يُعاب عليه.

واصطلاحا: انقباض النفس من شيء، وتركه حذرا عن اللوم فيه.

والحياء صفة الأنبياء والأوصياء عليهم السلام؛ فهم أولى الناس استشارةً بالخلق الرفيع، فعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «الحياء شعبة من الإيمان». (مستدرك الوسائل للطبرسي: ج ٨، ص ٤٦٣).

وعنه أيضا مخاطبا أمير المؤمنين عليه السلام: «يا علي الإسلام عريان لباسه الحياء، وزينته الوفاء... وأساس الإسلام حبنا أهل البيت عليهم السلام». (الأمالي للصدوق: ص ٣٤١).

ويُعدّ الحياء من أهم وأعظم الأخلاق، ولا بدّ من السعي والحث عليه عن طريق التعمق في أخلاقيات الإسلام ومثالياته، فعن النبي صلى الله عليه وآله: «ما كان الفخر في شيء قط إلا شانه، ولا كان الحياء في شيء قط إلا زانه». (الوسائل للعالمي: ج ١٢، ص ١٦٧).

وقد يختلط على بعض اشتراك مفهوم الخجل والحياء؛ فيظنون أن لهما المعنى نفسه، ولكن الكلام ليس كذلك، فالخجل خُلِق مذموم، وأمّا الحياء عكس ذلك تماما؛ فهو من الفضائل المرجوة كما ذكرنا.



## ولادة النور

نورٌ يختلف عن الأنوار في الوجود والهدف والفكر.  
 نورٌ أبيضٌ به الكون واستبشرت به سماوات الله وأرضه.  
 نورٌ مشتق من نور الواحد الأحد، أتخف به الله تعالى الخلق ليكون المكمل للرسالات السابقة،  
 وخلاصة جهود الأنبياء والرسل، ومناراً هداية العالم إلى يوم القيامة.  
 نورٌ أفصح به هاتفٌ من عنان السماء (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) فاستبشرت الدنيا بإشراقه  
 شمس العدل والرحمة والطمأنينة، وبزوغ روح الإيمان والهدى والكرامة الإنسانية.  
 نورٌ جاء لتغرف القلوب حياتها من بحر الخير والسلام، ولتحيا العقول والألباب تحت ظل فكر  
 الإسلام

روى علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن رجاله قال: «كان بمكة يهودي يقال له يوسف، فلما رأى النجوم تُقذف وتتحرك ليلة ولد النبي ﷺ قال: هذا نبي قد ولد في هذه الليلة؛ لأننا نجد في كتبنا أنه إذا ولد آخر الأنبياء رُجمت الشياطين وحُجبوا عن السماء.

فلما أصبح جاء إلى نادي قريش فقال: هل وُلد فيكم الليلة مولود؟ قالوا: قد ولد لعبد الله بن عبد المطلب ابن في هذه الليلة، قال: فاعرضوه عليّ. فمشوا إلى باب آمنه، فقالوا لها: أخرجي ابنك، فأخرجته في قماطه، فنظر في عينه وكشف عن كتفيه، فرأى شامة سوداء وعليها شعيرات، فلما نظر إليه اليهودي وقع إلى الأرض مغشياً عليه، فتعجبت منه قريش وضحكوا منه.

فقال: أتضحكون يا معشر قريش؟ هذا نبي السيف، ليبيرونكم، وذهبت النبوة عن بني إسرائيل إلى آخر الأبد. وتفرّق الناس يتحدثون بخبر اليهودي» (مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ج ١، ص ٣٠).

## مؤلف الكتاب:

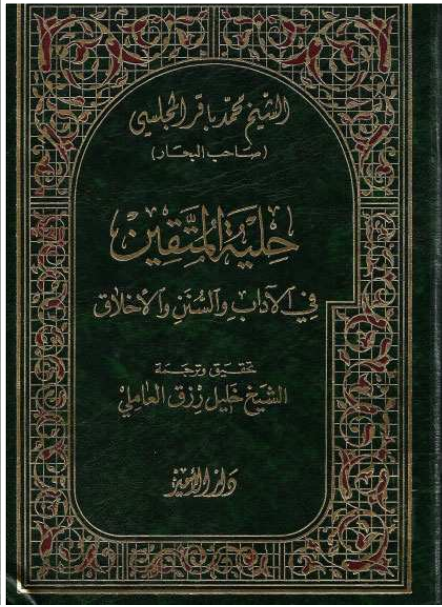
محمد باقر المعروف بالعلامة المجلسي أو المجلسي الثاني، (١٠٣٧ - ١١١٠ هـ)، ابن محمد تقي المجلسي المعروف بالمجلسي الأول، ولد في مدينة أصفهان، من فقهاء الشيعة ومحدثيهم المعروفين، صاحب المصنفات الكثيرة، منها: موسوعة بحار الأنوار، ومرآة العقول. تصدى لمنصب القضاء ومشخة الإسلام في زمن حكومة الشاه سليمان الصفوي، والشاه حسين، وبقى على هذا المنصب إلى آخر حياته.

## سبب وتاريخ التأليف

ذكر المؤلف في مقدمة كتابه، أن سبب تأليفه لهذا الكتاب كان بطلب مجموعة من المؤمنين، أن يكتب لهم رسالة في الآداب والأخلاق، تحتوي على الروايات الصحيحة المعتبرة عن الرسول ﷺ وأهل البيت عليه السلام.

بدأ المؤلف في تأليف الكتاب في ٥ رجب سنة ١٠٦٩ هـ، وذكر آقا بزرك الطهراني في كتابه الذريعة أنه فرغ منه في ٢٦ ذي الحجة سنة ١٠٨١ هـ. (الذريعة، آقا بزرك الطهراني: ج ٧، ص ٨٣). الكتاب في الآداب الإسلامية والأخلاق، يحتوي على الروايات الصحيحة والمعتبرة عند الشيعة، المنقولة عن الرسول ﷺ وأهل البيت عليه السلام. يتألف الكتاب من أربعة عشر باباً وخاتمة، وكل باب يحتوي على اثني عشر فصلاً، في الآداب الشرعية المأثورة في اللباس والحلي والتكحل والخضاب والأكل والشرب والنكاح وتربية الأولاد وآداب السواك وغيرها، ويوجد له العديد من الطبعات، وقد تُرجم إلى اللغة العربية والأردية.

تنوّعت مواضيع الأبواب في آداب لبس الثياب والنعل، وآداب الطعام والشراب، وفي فضيلة الزواج وآداب النكاح، وكيفية معاملة النساء، وتربية الأولاد ومعاشرتهم، وآداب السواك وتسريح الشعر، وقص الشعر والشوارب والأظافر، وآداب الطيب وفضله، وماء الورد، واستحباب الإدهان وآدابه، وآداب وأحكام العشرة، وحقوق الناس، وفي آداب السلام وفضله، وآداب المصافحة والمعانقة، وآداب المجالس وأمثال ذلك، آداب الدخول والخروج من البيت، وسائر ما يتعلّق بذلك، وفي آداب السفر، وبعض الفوائد المتفرقة.



## فوائد الكتابة

العدوى. هنالك أيضا دليل علمي على أن كتابة اليوميات تقوم بإشراك الجانب الأيسر من الدماغ. كنت تعتقد أن ذلك يقلل الإبداع، ويتجاهل الجانب الأيمن من دماغك، أليس كذلك؟ كما يتضح، ليس الأمر كذلك إطلاقاً، عندما يستخدم الجانب الأيسر، يستيقظ الجانب الأيمن ويمكنه أن يقوم بوظائفه التي هي الإبداع والتخيل والشعور.

### ٣. تأثير الكتابة على الذكاء

الكتابة تجعلك أذكى:

إن الكتابة تزيد من وضوح الأمور بطريقة لا يمكن للتواصل الشفهي فعلها ببساطة. وهذا بسبب أن الكتابة في موضوع تتطلب فهماً أكثر رسوخاً عن ذاك الذي نحتاجه عند الحديث عنه. تحتاج لأن تفكر في شيء ما، ثم تنظم هذه الأفكار في رأسك، وبعد ذلك تكتبها.

لو أنك كاتب، فمن المحتمل أنك لديك حصيلة لغوية كبيرة. يمكن أن تشكر كتابتك على هذا أيضاً. بينما نكتب، فإننا نصبح أكثر وعياً بما يمكن الاستغناء عنه. نصبح على وعي بالكلمات والعبارات التي نميل إلى استخدامها كثيراً. نتعرف أيضاً على ما يصعبنا بالملل، مما يحفزنا على إيجاد كلمات جديدة لاستخدامها. عندما يحدث ذلك، فنحن نزيد من حصيلتنا اللغوية.

### ٤. ابتعد عن لوحة المفاتيح:

الكثير من أجهزة الحاسب اللوحي على مكتبك الآن؟ كم قلما هناك؟ كم لونا؟ لو كانت إجابتك (الكثير) فربما تكون مدمن أدوات مكتبية. ربما هذا ليس

يشير الكثير من الناس أن الكتابة لها تأثير على شعورهم، وعمليات تفكيرهم، وحتى كيف يرون الأشياء. من الواضح أن الكتابة تؤثر على العقل بطرق أكثر مما يمكننا إدراكها. لذلك لنلقي نظرة على الطرق التي تؤثر بها الكتابة على العقل.

### ١. تحسين الذاكرة:

إذا لم تكن أحد الأشخاص الذين يقومون بعمل القوائم، فمن المحتمل أنك تعرف شخصاً يقوم بهذا، هل قمت من قبل بعمل قائمة للأشياء التي ستفعلها أو سجلت رقم هاتف لتجد لاحقاً، عندما تحتاج استرجاعه، أنك قد حفظته؟ يحدث هذا عندما تقوم بكتابة شيء لتسجيله، فأنت تطلق مجموعة من الخلايا في فصك الصدغي المعروف كنظام تفعيل شبكي. والنتيجة لأن عقلك يقوم بتكثيف كمية التركيز على المعلومات التي تكتبها.

### ٢. كتابة اليوميات من أجل صحة أفضل

الكثير منا يحتفظ بمذكرة ليومياته لتسجيل أحداث اليوم، وبعثرة مشاعره على الورق، وتسجيل أفكاره بكتابتها ليستخدامها في المستقبل. نحن نعلم أن كتابة اليوميات تساعدنا في التفرغ عن مشاعرنا وأيضاً في التعامل مع الأشياء المؤلمة والمزعجة والمرهقة، ولكن فوائد كتابة اليوميات أكثر من ذلك بكثير.

هل تعرف أن الباحثين في جامعة تكساس قد اكتشفوا أن كتابة اليوميات تزيد من قوة الخلايا الليمفاوية؟ وهذه خلايا مناعية تساعد الجسم في محاربة

كأفكار لمشروعات كتابة بينما كنت في منتصف العمل على مشروع آخر؟

الأفكار للمشروعات الجديدة ربما لا تكون ذات علاقة حتى بالمشروع الذي تعمل عليه، لكن عملية الكتابة تدفع عقلك في المهام. وهذا ما يسبب تدفق وتضاعف الأفكار.

### ٦. هل لديك مشكلة؟

الطريقة لحل مشكلة هي فهم هذه المشكلة، البحث في تفاصيلها، والتعرف على الحلول. ما الذي يمكن أن يفيد في هذه العملية أكثر من الكتابة؟ كتابة المشكلة على الورق يساعد على الفهم الكلي لما تتعامل معه. البحث في التفاصيل يعني أنك ستأخذ الكثير من الملاحظات. أخيراً، ما الطريقة الأفضل للتعرف على الحلول أكثر من القيام بعصف ذهني وكتابة كل شيء؟ دمج الكتابة في جهود حل مشكلتك لا يحسن قدرتك على حل المشكلات الحالية فقط، ولكن أيضاً يحسن قدرتك على حل المشكلات في المستقبل.

خبراً سيئاً. الفعل المادي للكتابة بالقلم والورق يشرك عقلك بثلاثة طرق مختلفة. يمكنك استخدام مهاراتك الحركية لإمساك القلم للكتابة، يعمل عقلك على استدعاء السطور والأشكال والمشاركة في تشكيل كل حرف، وترى كل حرف وكلمة كما شكلتها في عقلك. لذلك، إذا لم تستطع استخدام المكتب دون الأدوات المكتبية، لا تقلق. فأنت تقوم بشيء غاب عن أصدقائك الذين يستخدمون لوحة المفاتيح.

### ٥. الكتابة لتحسين الكتابة:

يعلم الجميع أن قراءة العديد من المواد المحفزة تساهم في جعلنا كُتاباً أفضل، لكن ما الذي يمكن للكتابة أن تفعله لتعزز الكتابة لدينا؟ أكثر شيء مهم يستطيع أي كاتب أن يفعله لتحسين مهارة الكتابة لديه هو أن يكتب قدر المستطاع. السبب لذلك بسيط، الأفكار تنتج الكتابة والكتابة تنتج الأفكار. فكر في الأمر هكذا، كم مرة أتت



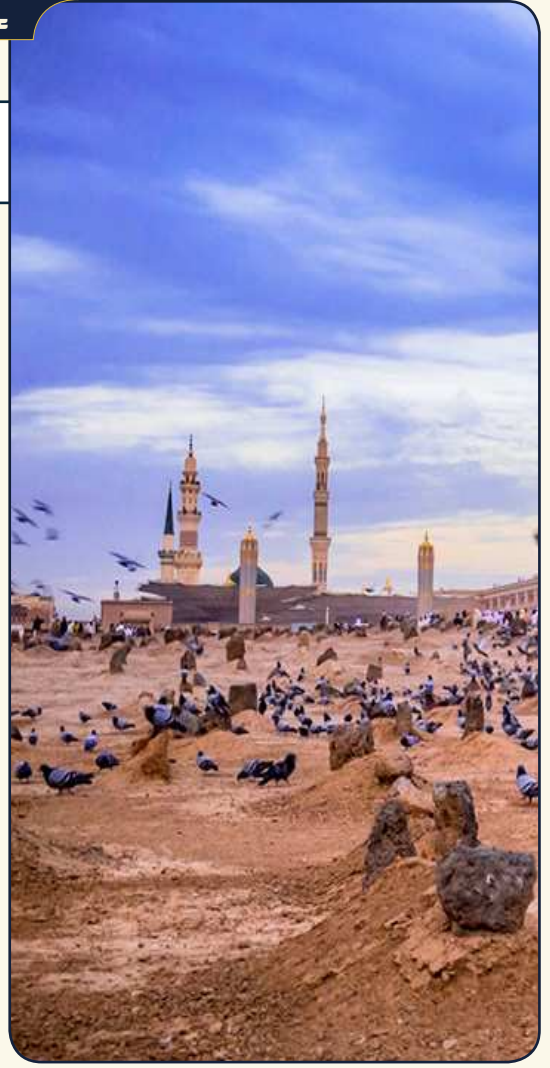
## البناء على القبور

السلفي يتعارض مع هذه الفكرة الجديدة، فضلاً عن الواقع العلمي والروائي الذي يدعون أنهم ينتمون إليه.

لقد جاء في محكم كتابه المبين تقرير لفاعل المؤمنين في اتخاذ المساجد على قبور أهل الكهف، قوله تعالى: ﴿إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُيُوتًا رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا﴾ (الكهف: آية ٢١).

كما أن الرسول الكريم ﷺ قد فعل ذلك مع قبر عثمان بن مضعون، قال الألباني في أحكام الجنائز ص ١٥٥: «لما مات عثمان بن مضعون أُخْرِجَ بجنازته فُدِّنَ، أمر النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً أن يأتيه بحجر فلم يستطع حمله، فقام إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسر عن ذراعيه، قال المطلب: قال الذي يخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: كأني أنظر إلى بياض ذراعي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين حسر عنهما، ثم حملها فوضعها عند رأسه، وقال: أتعلم بها قبر أخي، وأدفن إليه من مات من أهلي». قال: أخرجه أبو داود في سننه: ج ٢، ص ٦٩، والبيهقي: ج ٣، ص ٤١٢.

كما ويشهد واقع قبور الأنبياء عليهم السلام التي كانت مبنية عليها الأضرحة والمشاهد



لو نتابع مسألة البناء على القبور تاريخياً ومجتمعياً ودينياً لا نجد من يخرج عن الاتفاق على جوازها وقيام رأي العقلاء على فعلها، خصوصاً قبور العظماء الذين لهم تقدير واحترام على المجتمع أو العالم. ومن الناحية الشرعية لم نجد أحداً من علماء المسلمين ينتقد أو يحرم البناء على قبور الأنبياء وصالحى الأمة.

لكن الفكر الوهابي الحديث جاء بأفكاره الشاذة عن العقل والدين، والتي منها منع البناء على القبور مهما كانت مع أن واقعهم



أفضلُ لا في أصلِ الجوازِ ورجحَ المزيُّ التَّسْنِيمَ من حيثِ المعنى بأنَّ المُسَطَّحَ يشبهُ ما يُصنعُ للجلوسِ بخلافِ المُسَنَّمِ ورجَّحه ابنُ قدامةَ بأنَّه يشبهُ أبنيةَ أهلِ الدُّنيا وهوَ من شعارِ أهلِ البِدَعِ فكانَ التَّسْنِيمُ أولى ویرجَّحُ التَّسَطِيحُ ما رواه مسلمٌ من حديثِ فضالةَ ابنِ عبيدٍ أنه أمرَ بقبرِ فسويٍّ ثمَّ قالَ: سمعتُ رسولَ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يأمرُ بتسويتها».

وثانياً: إن دلالةَ هذا الحديثِ فهمها أئمةُ السُّنَّةِ على الكراهةِ لا الحرمةِ ولذلك لم يطبَّقْ هذا الهدمُ الذي يريدُ الوهابيةُ فهمه من الحديثِ وإلزامِ المسلمينَ بفهمهم الشاذِ ولم يقوموا بهدمِ قبورِ الأنبياءِ والأولياءِ والصالحينَ يوماً ما - لا السلفُ ولا الخلفُ - حتَّى ظهرتِ الوهابيةُ.

فهذه الرواية القوية عندهم لا تدل على الحرمة ولا على تكفير من يبني على القبور. والخاصة: إن البناء على قبور العظماء أمرٌ غريزيٌّ في طبيعة الإنسان يقرُّه كلُّ العقلاء ولا يمكنُ النهي عنه إلاً بدليلٍ قاطعٍ وليس تبعاً لرأي شخصٍ أو حاكمٍ ما، وقد قام المسلمون بتشيد المباني والقباب والمزارات على قبور صالحهم عبر كلِّ الفترات المختلفة، وفي زمان كلِّ الحكومات المتوالية، من دون أيِّ نكيرٍ صدر من علماء الأمة.

والقباب ولم يهدم النبي ﷺ أو أحد الصحابة أي قبرٍ منها وهي موجودةٌ إلى يومنا هذا، ومنها قبرُ رسولِ الله ﷺ بنيت عليه حجرةٌ محيطَةٌ به ويصدق عليها أنها بناءٌ على قبرٍ. بل حتَّى قبرُ البخاريِّ وقبرُ ابنِ تيميةَ وقبرُ ابنِ الجوزيِّ الحنبليِّ، وفي البصرةِ قبورُ أنسٍ وطلحةَ والزبيرِ وزينبَ العيِّاشِ في سوريا، مبنيةٌ إلى يومنا هذا ويذكرون استغاثةَ أهلِ بلدةِ البخاريِّ وتوسلهم بقبره واستسقاءهم بقبره وينقلها علماءهم دون تكذيبٍ له أو حياءٍ منه. نعم ينقلون عن عليٍّ ع عليه السلام من أنه قال لأبي الهياج الأسدي: ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسولُ الله ﷺ: «ألا أدعُ تمثالاً إلاً طمستهُ ولا قبراً مشرفاً إلاً سويته» (صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج: ج ٢، ص ٦٦٦).

لكنها رواية غير تامة سنداً ومتناً، أمَّا السند على رواية مسلمٍ ففيه سفيانُ الثوريُّ وحبيب بنُ أبي ثابتٍ وهما لا يُقبَلُ روايتُهُما إن عنعنا دونَ تصرُّحِهما بالتحديث، قال الشيخُ المحدِّثُ الألبانيُّ السلفيُّ في إرواء الغليل: ج ٣، ص ٢٠٦: «وفي هذا الإسنادِ علَّةٌ وهي عنعنةٌ حبيبٍ فقد كان مدلساً ولم يصرِّحْ بالتحديث في شيءٍ من طرقِ الحديثِ إليه».

وأما متن الخبر، أولاً: إن التسوية معناها التسطيح مقابل التسنيم، ولم يقل أحد بالحرمة في كليهما، قال ابن حجرٍ في فتح الباري: ج ٣، ص ٢٠٤: «ثمَّ الاختلافُ في ذلكِ في أيِّهما



## لماذا لم يسجد إبليس؟

إليه أوامر بالخضوع والسجود. ومن المحتمل أن تكون عبارة ﴿مَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ (البقرة: ٣٣) إشارة إلى ذلك. وذكر صاحب الميزان هذا المعنى في حديث عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام قال إبليس: «لَئِن أَمَرَنِي اللَّهُ بِالسُّجُودِ لِهَذَا لَعَصَيْتُهُ إِلَى أَنْ قَالَ: ثُمَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ: أَسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا فَأَخْرَجَ إِبْلِيسَ مَا كَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْحَسَدِ فَأَبَى أَنْ يَسْجُدَ» (تفسير الميزان، السيد الطباطبائي: ج ١، ص ١٢٥).

### هل كان السجود لله أم لآدم عليه السلام؟

لا شك أن السجود يعني (العبادة) لله؛ إذ لا معبود غير الله، وتوحيد العبادة يعني أن لا نعبد إلا الله. من هنا فإن الملائكة لم يؤدوا لآدم يعني (سجدة عبادة) قطعاً. بل كان السجود لله من أجل خلق هذا الموجود العجيب. أو كان سجود الملائكة لآدم سجود (خضوع) لا عبادة.

### العبرة من القصة:

إن بعض الأمراض النفسية قد تقود إلى الانحراف العقائدي كالكبر والغرور، فينبغي الابتعاد عنها والحذر من سيطرتها على النفس لأنها تقودها نحو الهلاك.

(الشيطان) اسم جنس شامل للشيطان الأوّل ولجميع الشياطين. أمّا (إبليس) فاسم علم للشيطان الذي وسوس لآدم. وإبليس - كما صرح القرآن - ما كان من جنس الملائكة وإن كان في صفوفهم، بل كان من طائفة الجنّ، وهي مخلوقات مادية. قال تعالى: ﴿فَسَجِدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ﴾ (الكهف: ٥٠).

باعثه على الامتناع عن السجود كبر وغرور وتعصب خاص استولى عليه إذ اعتقد أنه أفضل من آدم، ولا ينبغي أن يصدر له أمر بالسجود لآدم، بل ينبغي أن يؤمر آدم بالسجود له...

كفر إبليس كان يعود إلى السبب نفسه أيضاً، فقد اعتقد بعدم صواب الأمر الإلهي، وبذلك لم يعص فحسب، بل انحرف عقائدياً. فذهبت أدرج الرياح كلّ عباداته وطاعاته نتيجة كبره وغروره. وهكذا تكون دوماً نتيجة الكبر والغرور.

وعبارة ﴿كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ (البقرة: ٣٤) تشير إلى أن إبليس كان قبل صدور الأمر الإلهي إليه بالسجود، قد انفصل عن مسير الملائكة وطاعة الله، وأسّر في نفسه الاستكبار والجحود. لعلّه عزم في قرارة نفسه أن لا يخضع لو صدرت



## طقوسُ الولادة في العالم

الطفل وأمه!

٢- في اليوم السابع يحتفل بتسمية المولود.  
٣- في اليوم السابع يلف المولود بقماش أبيض كرمز للنقاء، حتى يصبح عمره ١٧ يوماً، حيث يكون قد أصبح بشرياً على حد اعتقادهم!  
نلاحظ أن النقطة الأولى بعيدة عن منطق العقل والتعاليم الدينية، فلا علاقة بذلك العمل وكونه سبباً في تقوية العلاقة الإيجابية ما بين الطفل وبين أمه، وهذا شبيه ما يفعله عامة الناس عندنا في العراق، من إلقاء الحبل السري في مدرسة أو غير ذلك، فإنها أفعال لم ينص عليها دين، ولم يجد العقل أو العقلاء تفسيراً لها.

وأما النقطة الثانية: فلا نجد تفسيراً معقولاً أيضاً على تأخير تسمية المولود لليوم السابع، نعم نص الإسلام على جملة من المستحبات في اليوم السابع من ولادة المولود، فيستحب أن يُخلَقَ رأس الولد يوم السابع، وأن يتصدَّقَ بوزن شعره ذهباً أو فضة، وأن يُعق عنه بعقيقة.

وأما النقطة الثالثة: فهي وإن كان لون البياض من الألوان المحببة لدى الشرع والناس، لكن لا علاقة للبياض بنسج صفة البشرية عند المولود.

لكلِّ بلدٍ من بلدان العالم أو دينٍ من الأديان أو طائفةٍ أو قوميةٍ طقس خاص ومراسيم خاصة عند مجيء وليد جديد لهم، وتختلف هذه العادات والطقوس بحسب تعاليم الدين أو المذهب أو القومية أو غيرها، وتزداد هذه الطقوس اختلافاً وتبايناً فيما لو كانت تلك الشعوب ليس لها دين سماوي من الله تعالى؛ إذ إنَّ الأديان وخصوصاً الدين الإسلامي وضع بصمةً على كلِّ حادثةٍ من حوادث الزمان، وتدخل في كلِّ شأنٍ من شؤون الحياة، وشرع لكلِّ حادثةٍ حكماً خاصاً، هذا بخلاف مَنْ ليس مرتبطاً مع السماء، فتجده يشرع أحكاماً من تلقاء نفسه، ويضع تعاليم بعيدة عن منطق العقل والعقلاء، نعم هنالك بعض البلدان تشترك مع الدين الإسلامي ببعض تلك الطقوس والمراسيم، وهذا ما يفسر لنا أنهم إمَّا أخذوها من الدين الإسلامي، أو أنهم يرتبطون بنبوة أحد الأنبياء ﷺ بشيء من الارتباط، لكن عوامل التحريف والدس غيرت دينهم وانفك ارتباطهم مع السماء، وعلى أي حال، فإننا نحاول في هذا العدد أن نأخذ (اليابان) ونتعرف على طقوس الولادة لديهم، وهي:

١- عند ولادة الطفل، يحفظ الحبل السري ويوضع في صندوق خشبي حتى تضمن العلاقة الإيجابية بين



## الأجير والمستأجر

فقلت له: لن أستلمها فهي لا تناسبني.  
فقال: بذلت مجهوداً كبيراً ووقت قياسي لخياطتها  
وهذه خسارة عليّ إن لم تدفع لي الأجرة.  
قلت: عفواً، قد أجرتك عليها بشروط لم تف بها،  
فلا تستحق الأجرة.

فقال: أنا لست أجيراً عند أحد! فأنا حرّ في مهنتي  
ولا أعمل عندك ولا عند غيرك.

فقلت: مهلاً، ألا تعرف معنى الإجارة؟ فلا إهانة  
فيها!

قال: وما هي؟!!

قلت: الإجارة: هي معاوضة على منفعة، عملاً  
كانت أم غيره، فالأول مثل عملك! كإجارة  
الخياط للخياطة، والثاني مثل إجارة الدار  
للسكنى، وفيها شروط عدّة.

فقال: وما هي شروط الإجارة؟

قلت: (الإيجاب والقبول)، فالإيجاب كقولك  
أنت الأجير: أجرتك نفسي لخياطة الدشاديش؟  
والقبول كقولي أنا المستأجر: قبلت، ويجوز العكس  
في وقوع الإيجاب من المستأجر، والقبول من

في بداية فصل الصيف قلت لزوجتي: هلاً  
أخرجتي جميع ملابس الصيف فقد جاء موسمها؟  
فقلت لي: إنّها جاهزة نظيفة ومكوية، لكنك  
تحتاج لبضعة (دشاديش) فقد تُلّفت جميعها في  
الموسم الماضي.

فقلت: يالها من مشكلة عويصة فقد كنت بحاجة  
ماسة لإحداها.

فقلت: ألا ترتدي بنظوناً وقيصاً بدلاً عنها؟  
فقلت لها: المناسبة لا يليق بها إلا لبس  
الدشداشة.

عندها ذهبت للخياط الذي افتتح محله حديثاً  
في منطقتنا، فسألته عن إمكانية خياطة ثلاث  
(دشاديش) لي، إحداها جاهزة بعد غد؛ للموعد  
الطارئ، فأجاب بالموافقة والترحيب وانفقنا على  
أجرة خياطتها وأخذ قياس جسدي وأعطاني موعداً  
لاستلام الأخيرين.

وفي الموعد المعين جئت لاستلامها، ولكنّي  
فوجئت أنّ قياسها لا يناسب جسدي لا طويلاً ولا  
عرضاً وخياطته رديئة.

المؤجر.

فقال: لكن هذا الكلام لم يجر بيننا.

قلت: أتفقنا على الإجارة بعبارات مؤداها هذا الكلام، بل أبعد من ذلك لو سلم المؤجر ماله للمستأجر بقصد الإيجار وقبضه المستأجر بقصد الاستئجار صحت الإجارة، فكما تجري المعاطاة في البيع تجري في الإجارة، ولكن هناك شروط في صحتها؛ بعضها في المتعاقدين؛ وبعضها في العين المستأجرة؛ وبعضها في المنفعة المقصودة بالإجارة؛ وبعضها في الأجرة.

فقال: وما معنى المتعاقدين وشروطهما؟

فقلت: المتعاقدين هما: المؤجر والمستأجر، مثلي ومثلك، وشروطهما: أن يكون كل منهما بالغاً عاقلاً مختاراً.

فقال: وما شروط العين المستأجرة؟

فقلت: أن تكون العين المستأجرة:

١- مُعيّنة، فلا يصح إجارة المبهم كما لو قال الشخص: أجزت لك إحدى دورتي.

٢- معلومة، إما بالمشاهدة وإما بذكر الأوصاف.

٣- إمكانية تسليمها، فلا تصح إجارة الحيوان للنقل أو التحميل إذا كان شارداً.

٤- إمكانية الانتفاع بها مع بقاء عينها، فلا تصح إجارة الخبز للأكل مثلاً لزوال العين.

٥- قابلية الانتفاع بها، فلا تصح إجارة الأرض

للزراعة إذا لم يمكن سقيها من النهر أو غيره.

فقال: والآن ما هي شرائط (المنفعة) المقصودة

بالإجارة؟

قلت: هي أمور:

١ - أن تكون محللة، كما في الثوب لارتدائه، لا

محرمّة كاستئجار الدكان بشرط بيع أو حفظ الخمر فيه.

٢ - أن تكون لها قيمة مالية يُبذل المال بإزائها عند العقلاء على الأحوط.

٣ - أن تكون معينة من جهة؛ إن كان للمنفعة جهات متعددة للفائدة، كاستئجار أرض مثلاً ولها فوائد متعددة كالسكن فيها أو إقامة مشروع عليها، أو جعلها مخزناً.

٤ - معلوميتها، كخياطة الثوب المُعيّن على كيفية مُعيّنة، وبوقت مُعيّن، كما في حالتنا هذه.

قال: والآن فما شرائط الأجرة؟

قلت: يعتبر في الأجرة أن تكون محددة ومعلومة عند الطرفين.

فقال: إن قال لي أحدهم إن خطت لي قميصاً بدرز واحد فلك (١٥) ألف دينار مثلاً، وإن خطته بدرزين فلك (٢٠) ألفاً، فهل تصح الإجارة؟

قلت: هذه ليست إجارة بل هي جعالة.

فقال: وما الفرق بينهما؟

قلت: في الإجارة تشتغل ذمة المُستأجر بالعمل للمُستأجر حين العقد، و تشتغل ذمة المُستأجر بالعوض للمُستأجر؛ ولأجل ذلك صارت الإجارة عقداً، وأمّا في الجعالة؛ فلا تشتغل ذمة المالك بالعوض؛ إلا بعد عمل العامل من دون اشتغال ذمته بالعمل أبداً؛ ولأجل ذلك صارت الجعالة إيقاعاً.

فقال الخياط: وإذا استأجرني شخص على عمل مُعيّن مُقيّد بشرط خاص، فجئت به على خلاف الشرط، هل أستحق الأجرة أم لا؟

قلت: لا، كما في حال خياطتك للدشداشة أنفة الذكر.

## العفو عن ظلمك

الشرح والتوضيح والتأكيد لا غير.  
 إن من غرائز النفس الإنسانية أنها  
 تردّ بالمثل على ما يواجهه من إساءات  
 من الآخرين، وهي حالة من حالات  
 حفظ الكرامة والعزة، لكنّها يحصل  
 بها إفراط غالباً فتتحوّل إلى حالة الثأر  
 والانتقام؛ ولكن الدين الإسلامي يحث  
 على السيطرة على غرائز النفس، خصوصاً  
 تلك التي تقبل الانفلات والتمرد، فجعل  
 الإيمان لجاماً ومقوداً به تسير النفس  
 بطريق سليم وآمن، فلا مانع من كف  
 النفس عن غريزة الردّ على الإساءة، إذا كان  
 في ذلك صلاح الفرد والمجتمع، بل تلك

جاء في كلام لأمير المؤمنين عليه السلام في  
 وصف المتقين وحال من كان من شيعته  
 من المؤمنين:

«يَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَهُ، وَيُعْطِي مَنْ  
 حَرَمَهُ، وَيَصِلُ مَنْ قَطَعَهُ، بَعِيداً فُحْشُهُ»  
 فذكر عليه السلام أربع صفات للمؤمنين ترتبط  
 بتعاملهم الاجتماعي مع الآخرين،  
 خصوصاً الناس الذين يختلفون معهم  
 ويعادونهم مذهبياً وطائفيماً ودينياً، ولا  
 يحتاج المرء إلى برهان ودليل على نفع  
 وثمرة هذه المفاهيم في حياة الإنسان  
 ما دامت قد طرحت في القرآن الكريم  
 بشكل وآخر فالحديث عنها من باب

يتصوّر أنّه إذا تنازل عن حقّه والتزم بخلق العفو عن الشخص المسيء؛ فإنّه سوف يضيع حقّه بلا مقابل في الدنيا والآخرة، وهذا ما يسبب له الإصرار على العقوبة ويدفعه إلى الانتقام؛ إذ إنه لو منع مانع ما من ردة فعله العنيفة يحصل له شعور بالنقص وعدم الكرامة، ويبقى في قلق نفسي ويشعر بالضعف والمذلة والمهانة، وهذا التفكير الذي يزيّنه الشيطان قد يستولي على أصغر وحدة اجتماعية، فمثلاً الزوجة إذا ظلمها زوجها أحياناً ولم يعطها حقّها تتصوّر أنّه ذهب حقها لغير رجعة ولا يوجد لها مقابل لا في الدنيا ولا في الآخرة، كل هذا يدفعها إلى خلق المشاكل والنزاع والتشاجر مع زوجها، وإذا تطوّر الأمر ربما يؤدّي بها إلى انهيار العلاقة الزوجية، وكل ذلك ناشئ من هذا التصوّر الخاطيء.

والخلاصة: إذا كان الإنسان قادراً على أخذ حقّه ويتنازل عنه فإنّ له الأجر الجزيل والثواب العظيم من عند الله خاصّة؛ ولا فرق في ذلك بين القريب وغيره، قال تعالى: ﴿وَجَزَاء سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ (الشورى: آية ٤٠).

طريقة وسيرة الأولياء المخلصين، فهم يترفعون عن الانتقام للروح الانتقامية، ويتجاوزون ويعفون عن ظلم الظلمة في الوقت الذي يتمكنون فيه من الانتقام والرد بالمثل، فإنّ هذا بحدّ ذاته شجاعة؛ لأنّه ينبع من موقع القوّة وليس من قبيل الضعف والاستسلام تجاه الظلم، بل ذلك دليل على جود وكرم المؤمن فضلاً عن المنزلة عند الله يوم القيامة، فقد جاء في الخبر المروي عن الإمام زين العابدين عليه السلام أنّه قال:

«إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ أَيْنَ أَهْلُ الْفَضْلِ؟ فَيَخْرُجُ عَنْقٌ مِنَ النَّاسِ. فَتَسْأَلُهُمُ الْمَلَائِكَةُ: وَمَا كَانَ فَضْلُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: كُنَّا نَصِلُ مَنْ قَطَعَنَا وَنُعْطِي مَنْ حَرَمَنَا وَنَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَنَا».

فَيَقُولُونَ لَهُمْ: «صَدَقْتُمْ اذْخُلُوا الْجَنَّةَ» (الكافي، الكليني: ج ٣، ص ١٤٩).

فضلاً عن أنّ العفو، بل مقابلة السيئة بالحسنة خلق قرآني أمر الله به نبيه الكريم في قوله تعالى: ﴿اذْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ﴾ (المؤمنون: آية ٩٦).

إلا أنّنا نجد مع كلّ هذا كثيراً من الناس (مع الأسف الشديد) يطيع نفسه الأمّارة بالسوء في التعامل مع المسيء، فيسارع إلى الردّ والتعامل بالمثل؛ لأنّه

## الانقياد للعقل الجمعي

واتباع الموضة والموديل وغيرها بحجة التطور والعصرنة الحديثة، والتماشي مع نساء الغرب والعالم.

وأهم صور الخطورة على النساء اليوم من هذا التقليد الأعمى هي: زوال المفاهيم الإسلامية حول الحجاب والعفة وغيرها من ذهنية المرأة وانعدامها تماماً، وإحلال المفاهيم الجمعية الخاطئة محلها، وهذه الصورة أخطر من كل الصور التي نتصورها في خطورة العقل الجمعي على المرأة؛ لأن المنكر سيكون معروفاً، والمعروف منكراً، ويكون الحجاب تخلفاً، وإظهار الشعر والزينة هي من التطور والثقافة. وهذه هي المشكلة التي ينبغي التنبيه لها، مشكلة برمجة كثير من النساء وفقاً للعقل الجمعي، فمفهوم الحجاب اليوم ليس هو المفهوم الحقيقي للحجاب، ومفهوم العفة والتحفّظ لدى نسبة كبيرة من النساء ليس هو مفهوم العفة الإسلامي الحقيقي، حتى غدت المفاهيم الصحيحة في غربة، والمستأنس به هو المفاهيم العصرية التي تدعو إلى تحديث أنماط الملابس وطريقة المشي وغيرها، وباتت البرامج التحريرية والمسلسلات والأفلام ومواقع التواصل هي المغذّي الأساس، فهل نشهد ثورة بتفكيك العقل الجمعي وتنبيه نسائنا من خطورته على الحجاب والعفة؟

ترى كثير من النساء ولا سيما من هُنَّ في مقتبل العمر وفي سنِّ المراهقة أنّ مفاتن المرأة لا مشكلة في ظهورها أو إظهارها أمام الرجال والنساء على حدّ سواء، وأنّ هذه المظاهر أصبحت من الموضة، وهي تتماشى مع تطورات العصر ومتطلباته، وأنّ المرأة لا بدّ وأن تتجدد أحوالها وشؤوناتها وفقاً لتجدد أحوال عالم المرأة، وتواكب كلّ ما هو جديد في عالم الملابس والمأكّل والعلاقات وأمثالها، وما لم تكن المرأة كذلك فإنّها ستعيش كثيراً من المتاعب والانتقادات من قبل زملاء وأصدقاء العمل والدراسة، بل في المجتمع عموماً، وتُنتعت بالمتخلّفة والرجعية، مما يؤثر ذلك سلباً على مزاج المرأة ونفسيّتها، وبالتالي ستصبح المرأة منقاداً ومنساقاً لهذه الانتقادات والآراء، وتسلم نفسها للرأي الجمعي أو العقل الجمعي! وهنا تكمن الخطورة، هذه الخطورة التي تولدها الأفكار والسلوكيات الجمعية، والتي يلغي فيها الفرد دور العقل الفردي والتفكير الفردي ويتجّه وراء الجمع البشري، وأنّه هو الحق.

ولا نريد هنا أن نتعرّض بالنقد والتقويم لمشكلة العقل الجمعي بشكله العام، وإنّما نريد أن نضع اليد على مشكلة انسياق النساء وراء العقل الجمعي في قضية ظهور الزينة وإظهار أمام الناس،



## علماء يحقون اكتشافا كبيرا و(غربيا) باستخدام سم (عنكبوت صيني شديد العدوانية)

حقق علماء في أستراليا تقدماً كبيراً وإن كان غربياً إلى حدٍّ ما، في تطوير مسكنات ألم بديلة للمواد الأفيونية: غير مسببة للإدمان وفعّالة بالقدر نفسه، باستخدام سم العنكبوت. وابتكرت الدكتورة كريستينا شرودر وفريقها من الباحثين في جامعة كوينزلاند، أستراليا، بروتينات رتيلاء صغيرة باستخدام سم العنكبوت الصيني (Chinese bird spider)، الذي يعدّ عدوانياً للغاية وشديد السميّة).

ويرتبط البروتين المصغر، المسمّى Huwentoxin-IV، بمستقبلات الألم في الجسم، وصُمم لتحقيق فاعلية أكبر واستهداف مستقبلات ألم معينة.

وأثبت الدواء التجريبي الجديد لتخفيف الألم، فعاليته العالية حتى الآن في التجارب على الفئران، ويمكن أن يؤدي يوماً ما إلى تطوير بدائل للعقاقير الشبيهة بالمورفين، مثل الفنتانيل والأوكسيكودون.

ووصف البيت الأبيض سابقاً أزمة الأفيون بأنّها (أسوأ أزمة عقاقير في تاريخ الولايات المتحدة)، وفي عام 2018 وحده، تورطت المواد الأفيونية في 46802 حالة وفاة نتيجة الجرعات الزائدة.

وقالت شرودر: «على الرغم من أنّ المواد الأفيونية فعّالة في إنتاج مسكنات الألم، إلا أنّها تأتي بآثار جانبية غير مرغوبة مثل الغثيان والإمساك وخطر الإدمان، ما يضع عبئاً ثقيلاً على المجتمع». ويتضمن سم العنكبوت البروتين المصغر، ومستقبله والغشاء المحيط به من سم العنكبوت، ويثبت أنّه فعّال جداً لدرجة أنّه لا يتطلب سوى القليل جداً منه لإحداث تأثيرات لتخفيف الألم. وما يزال العقار بعيداً عن التجارب السريرية، كما يعدّ تشجيع الاختراقات في التقنيات الناشئة، مثل المجهر الإلكتروني المبرد، بمساعدة سم العنكبوت على أن يصبح بديلاً فعّالاً للمواد الأفيونية.

المصدر: <https://arabic.rt.com>

## حشرت علي الفلاسفة اليوم

يقال إنّ أبا عبيدة معمر بن المثنى إمام من أئمة اللغة جلس في المسجد للدرس، وبينما هو في درسه إذ قام إليه أحدهم فسأله فقال:

ما (العنجد)؟ قال: لا أعرف.

قال السائل: فأين أنت عن قول الأعشى: يوم تبدي لنا قتيلاً عن جيد تليح يزيه الأطواق؟

قال له أبو عبيدة: ويحك إنّ هذه مكوّنة من حرفٍ وهو (عن) وكلمة (الجيد) وهي العنق! ثمّ سأله آخر: ما (الأودع)؟ قال: لا أعرف.

قال السائل: سبحان الله أين أنت عن قول العرب: (زاحم بعوّدٍ أو دَع)؟ قال أبو عبيدة: ويحك هاتان

كلمتان، (أو) و(دع) والمعنى: أو اترك.

ثمّ استغفر الله ورجع إلى درسه. فقام سائل وقال: أخبرنا رحمك الله عن (كوفاً) أهو من المهاجرين

أم من الأنصار؟ قال: لا أعرف في الصحابة من يدعى (كوفاً). قال: أين أنت عن قول الله تعالى: والهدي

معكوفاً؟ ظنّها مع وشخص اسمه كوفاً فأخذ أبو عبيدة نعليه، واشتدّ ساعياً في المسجد، وهو يصيح بأعلى

صوته: من أين حُشرت عليّ الفلاسفة اليوم؟

## ضرب الأعضاء:

الصفع: الضرب بالراحة على مقدم الرأس.

الصفع: الضرب على القفا.

الصك: الضرب على الوجه، وبه نطق القرآن: (فصكت وجهها) (الذاريات: آية ٢٩).

اللطم: الضرب على الخد ببسط الكف.

اللكم: الضرب على الخد بقبض الكف.

اللدم: الضرب على الخد بكلتا اليدين.

الوهز و اللهز: الضرب على الذقن و الحنك.

الوكز و اللكز: الضرب على الصدر و الجنب بالكف.

الوخز: الضرب على الجنب بالإصبع.

الزبن: الضرب على الصدر و البطن بالركبة.

الركل و الرفس: الضرب على الصدر و البطن بالرجل.

الكسع: الضرب على الضرع.

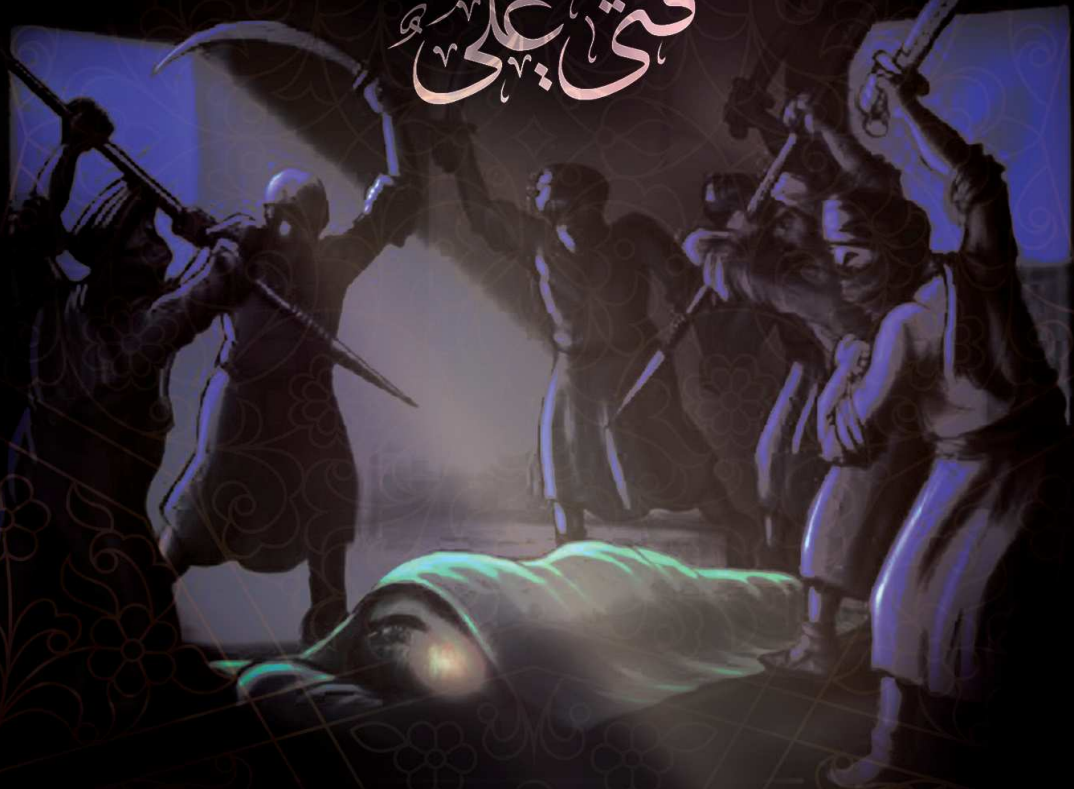
# المبيدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ

سُورَةُ الْبَقَرَةِ ﴿٢٠٧﴾

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
وَمِنَ الْفُقَرَاءِ  
هِيَ عَلَى

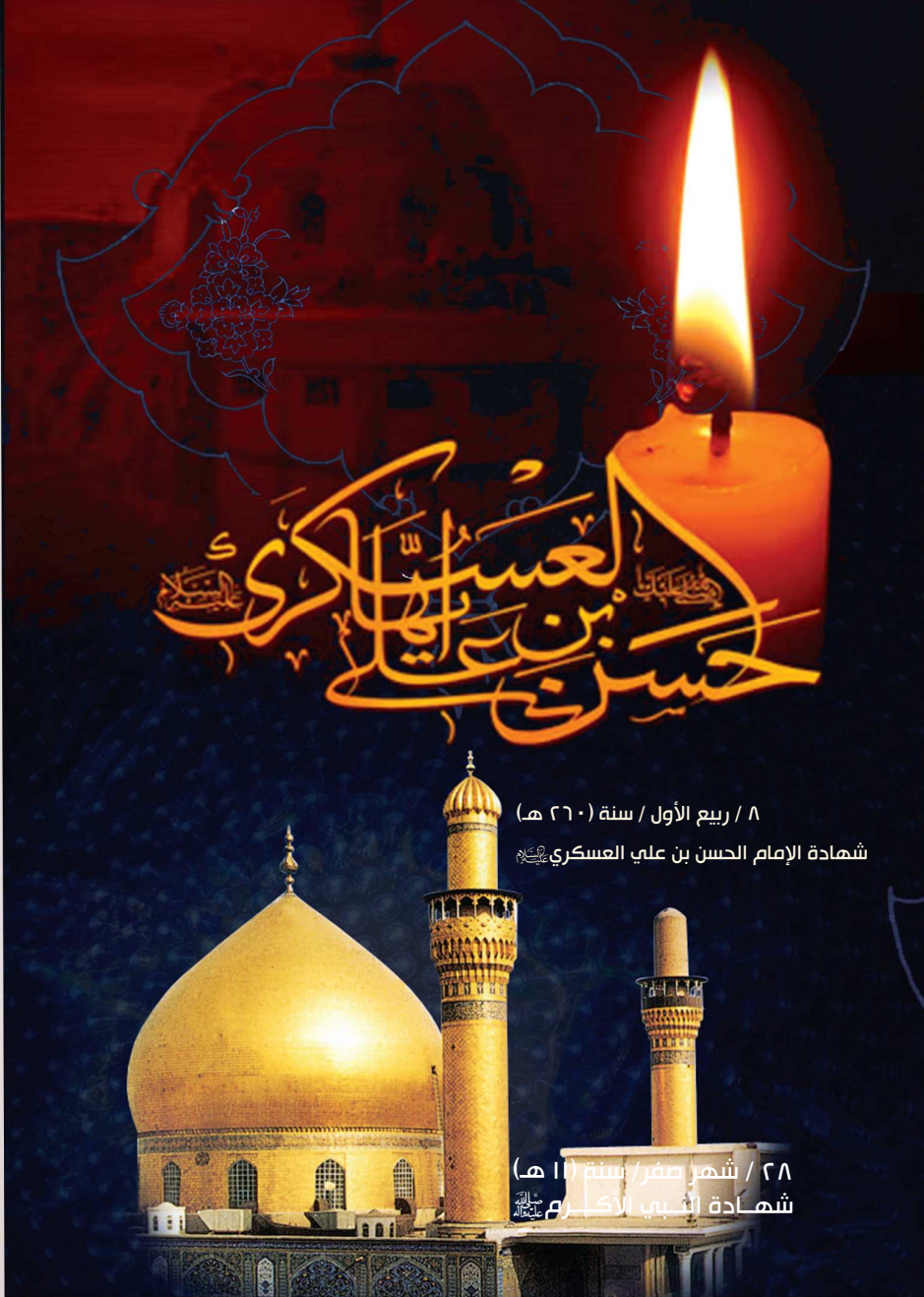


١ / ربيع الأول / سنة (١ هـ)

مبيت أمير المؤمنين عليه السلام على فراش النبي ﷺ وهجرة النبي ﷺ إلى المدينة



قسم الشؤون الدينية  
شعبة التبليغ الديني



٨ / ربيع الأول / سنة (٢٦٠ هـ)

شهادة الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام

٢٨ / شهر صفر / سنة (١١ هـ)

شهادة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله

قسم الشؤون الدينية

[www.imamali-a.com](http://www.imamali-a.com)

[tableegh@imamali.net](mailto:tableegh@imamali.net)

07700554186